

دراسة مقارنة في التكيف الاجتماعي المدرسي بين الممارسين للنشاط الرياضي وغير الممارسين وعلاقته بالسرعة الهوائية القصوى لدى تلاميذ الطور الثانوي

A COMPARATIVE STUDY OF SCHOOL SOCIAL ADJUSTMENT AMONG PRACTITIONERS AND NON-PRACTITIONERS AND ITS RELATIONSHIP TO THE MAXIMUM AEROBIC SPEED OF SECONDARY SCHOOL PUPILS

دراجي عباس¹، مزارى فاتح²، أيت لونيس مراد³

¹ جامعة بومرداس (الجزائر)، a.derradji@univ-boumerdes.dz

² جامعة البويرة (الجزائر)، mazarifatah@yahoo.fr

³ جامعة بومرداس (الجزائر)، maitlounis69@gmail.com

تاريخ النشر: 2020/03/31

تاريخ القبول: 2020/03/22

تاريخ الإرسال: 2019/02/08

الملخص

هدفت الدراسة إلى اعداد مقياس للتكيف الاجتماعي المدرسي والتعرف الى المستوى البدني للممارسين للنشاط الرياضي وغير الممارسين من تلاميذ المدارس الثانوية وكذا معرفة العلاقة بين التكيف الاجتماعي المدرسي وبعض المتغيرات البدنية على غرار السرعة الهوائية القصوى لدى تلاميذ الطور الثانوي ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي وهذا بتوزيع مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي على عينة مكونة من تلاميذ (7) ثانويات بطريقة عشوائية والتي بلغ بها عدد الممارسين للنشاط الرياضي (576) طالب وغير الممارسين (952) طالب، اضافة الى اجراء اختبار VAMEVAL لقياس السرعة الهوائية القصوى لديهم، وتوصل الباحثون من خلال هذه الدراسة إلى أن ممارسة الأنشطة الرياضية تساعد الطالب على التكيف والتألف الاجتماعي المدرسي وأن هناك علاقة ايجابية بين التكيف الاجتماعي المدرسي وبعض المتغيرات البدنية على غرار السرعة الهوائية القصوى للممارسين للأنشطة الرياضية المدرسية.

الكلمات المفتاحية: التكيف الاجتماعي المدرسي / النشاط الرياضي / السرعة الهوائية القصوى / المراهقة

Abstract

The aim of the study was to prepare a measure for the social adjustment of the school and to identify the physical level of the practitioners of sports activity and non-practicing secondary school students as well as the relationship between school social adjustment and some physical variables similar to the maximum aerobic speed in secondary school students.

In order to achieve this, the researcher used the descriptive method by distributing the social adjustment scale to a sample of seven 07 secondary students in a random manner,

which reached 576 practitioners students, and 952 non-practitioners students, in addition to the VAMEVAL test to measure their maximum aerobic speed.

The study concluded that sports activities help the student to adapt and socialize in school and that there is a positive relationship between the social adjustment of school and some physical variables such as the maximum speed of aerobics for school sports activities.

Key words: School Social Adaptation / Sports Activity / Maximum aerobic speed / Adolescence.

1- المقدمة

إن البيئة التي يعيش فيها الفرد تؤثر فيه بصورة كبيرة وتؤثر في بناء شخصيته وتدرج مصطلحات عدة في هذا المجال منها الاشتراطات البيئية والذي يدخل تحت نطاقه المستوى الثقافي والمستوى الاجتماعي وغيرها.¹

إن البيئة المدرسية وما تحويه من متغيرات عدة تكون سببا في توجيه الطالب في مجالات عدة منها المجال الرياضي حيث أن المجال الرياضي وممارسة الأنشطة البدنية والرياضية تهيء للطالب اكتساب الخبرات الاجتماعية الغنية التي تساعد كثيرا في تكوين شخصيته لحياة الجماعة واعتناقه لمستويات سلوكية مناسبة من خلال التفاعل الاجتماعي بين أقرانه .

إن شخصية الفرد ومكانته الاجتماعية تتوقف على حسن سلوكه الذي يكسبه أثناء حياته والمشاركة العملية في أي لون من ألوان النشاط البدني حيث يكتسب الفرد من خلال ممارسته للأنشطة الرياضية الكثير من الصفات الاجتماعية التي تدعم حياته مما يؤدي إلى تفاعل الفرد مع الجماعة حيث أن التفاعل الاجتماعي هو عامل أساسي مصاحب للنمو البدني الأمر الذي يوجب ضرورة الموازنة بين الاهتمام بالنشاط الرياضي والخبرة الاجتماعية على قدم المساواة في أثناء الممارسة الرياضية".^{2,3}

كما أن ممارسة الأنشطة الرياضية تساعد المرء على طرح القلق جانبا وتجعل من شخصيته أكثر شعورا بالثقة والتمتع إذ تقوي الدوافع داخل الفرد وتدفعه إلى العمل كدوافع الرغبات والمثل العليا.⁴ وهنا لابد من أن يعي الجميع مسألة مهمة جدا وهي لماذا يمارس الفرد أو لا يمارس الأنشطة الرياضية في المدرسة بجوانبها المختلفة والتي تحتاج إلى دراسة ودراية متميزة يجب إخضاعها للبحث العلمي الدقيق.

إذ أن المدرسة يمكن أن تسهم إلى حد كبير في تأثيراتها في مسألة ممارسة الطالب للنشاط البدني وأهم ما يبرز لنا هنا هي مسألة التكيف الاجتماعي المدرسي . فالمدرسة يمكن أن تساهم في تحقيق تكيف الطالب إذا بُدلت الجهود في الكشف عن عوامل الإحباط التي تكمن وراء ما يبديه الطالب من مخاوف

ومشاعر القلق والنقص، حيث أن أسمى ما تقوم به المدرسة هو أن تمد الطالب ببيئة اجتماعية غنية حيث يمكن للتلميذ أن ينمي سلوكه ومفاهيمه واعداده إعدادا سليما للحياة .

من خلال ما ذهب إليه الباحث في السطور السابقة يود أن يوضح أن للحياة المدرسية تأثيرات كبيرة أي أن أهمية البحث تكمن في التعرف على العلاقة بين التكيف الاجتماعي المدرسي ومستوى الطالب البدني في مرحلة الدراسة الثانوية حيث أن هذه المرحلة تتميز بكونها بداية تكوين الشخصية. وتتصح الكثير من المصادر الاهتمام بها ومحاولة تغطيتها من الناحية البحثية، إذ أن لتطور الفرد الاجتماعي في مرحلة المراهقة أهمية خاصة إذ تعد فترة التغير في الانتماء إلى الجماعة الأمر الذي يساعده على نضج أفكاره في مجال القيم الاجتماعية، حيث ما تتميز به التربية الحديثة هو اهتمامها المتزايد بتحقيق التكيف الشخصي الاجتماعي للتلاميذ.⁵

وتبرز أهمية التكيف من خلال الآثار التي يتركها التكيف أو عدمه في شخصية التلميذ فالتلميذ المتكيف اجتماعيا هو الأكثر رغبة في ممارسة الأنشطة الرياضية والاجتماعية في المدرسة والاندفاع إليها وفي إقامة العلاقات الاجتماعية الجيدة مع الآخرين وهو الأجدر في تكوين حياة مستقبلاً .

إن ما ذهب إليه الباحثون في السطور أعلاه هو مقدمة لكي يطرح مشكلة بحثه في التساؤلين الآتيين:

- هل التلاميذ الذين يمارسون الأنشطة الرياضية لديهم تكيف اجتماعي مدرسي يختلف عن التلاميذ غير الممارسين؟

- وهل للتكيف الاجتماعي المدرسي علاقة مع السرعة الهوائية القصوى للتلاميذ الممارسين للأنشطة الرياضية وغير الممارسين؟

إن الإجابة على هذين التساؤلين ستفتح أمامنا كترين أبواب واسعة لتطوير وتنمية وسائل التربية والتعليم وبخاصة في المجال الرياضي إذ أنه سيقدم صورة وصفية واضحة للمربين الرياضيين وصولاً إلى تقديم حلول ملائمة معتمدة على الطريقة العلمية فضلا عن ذلك فأن عدم وجود دراسة في التكيف الاجتماعي المدرسي وبحسب علم الباحثين أخذت على عاتقها الولوج في المجال الرياضي هي مشكلة أخرى أراد الباحثون التطرق إليها من خلال هذه الدراسة.

2- أهداف البحث

- اعداد مقياس للتكيف الاجتماعي المدرسي.
- التعرف الى المستوى البدني للممارسين للنشاط الرياضي وغير الممارسين من تلاميذ المدارس الثانوية.
- التعرف الى العلاقة بين التكيف الاجتماعي المدرسي وبعض المتغيرات البدنية على غرار السرعة الهوائية القصوى لدى تلاميذ الطور الثانوي.

3-فروض البحث

- وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الممارسين وغير الممارسين في التكيف الاجتماعي المدرسي لصالح الممارسين للأنشطة الرياضية.
- هناك علاقة ارتباط معنوية بين التكيف الاجتماعي المدرسي والسرعة الهوائية القصوى لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

4- مجالات البحث

- 4-1- المجال البشري: تلاميذ الطور الثانوي بثانويات ولاية البويرة.
- 4-2- المجال المكاني: ساحات المدارس الخاصة بعينة البحث.
- 4-3- المجال الزمني: للفترة من 2018/02/25 ولغاية 2018/04/29.

5- تحديد المصطلحات

5-1- التكيف الاجتماعي

Social adaptation عرفه عبد الله عن Good بأنه العملية التي يحاول بها الفرد صيانة أمنه وراحته ومنزلته وتوجهاته المبدعة في مواجهة أي تغيير في الظروف المحيطة به وملائمة تلك البيئة للحالة أو الظروف من خلال هذه الجهود.⁶

5-2- التكيف المدرسي

قدرة الطالب على تحقيق حاجاته الاجتماعية من خلال علاقاته مع زملائه ومع مدرسيه ومع المدرسة وإداراتها ومن خلال مساهمته في ألوان النشاط الاجتماعي المدرسي بشكل يؤثر في صحته النفسية وفي تكامله الاجتماعي.⁷

5-3- التكيف الاجتماعي المدرسي

هو قدرة التلميذ على النجاح في إقامة علاقات اجتماعية مع المجتمع المدرسي.⁸ ويعرفه الباحث اجرائيا على أنه قدرة الطالب على تبني نوع من السلوك بما يتلاءم مع متغيرات البيئة المدرسية والعمل على خلق حالة من الألفة والتقارب بينه وبين ما يحيط به من خلال مساهمته الفعالة في ألوان النشاط الاجتماعي المدرسي بما يحقق له اشباع رغباته وميوله.

5-4- النشاط الرياضي

اختلف العلماء في تعريف النشاط البدني الرياضي، فمنهم من قصد به المجال الكلي الاجمالي لحركة الانسان بشكل عام ومنهم من عرفه بأنه عملية تنشيط وتدريب في مقابل الكسل

والوهن والخمول، ومنهم من قال بأنه تعبير عام يشمل كل ألوان النشاط البدني التي يقوم بها الانسان مستخدما فيه بدنه بشكل عام.⁹

ويعرفه الباحث اجرائيا على أنه النشاط الذي يتسم بالسهولة والمرونة ويطلق عليه صفة الإمتاع، وهو اختيار ذاتي هادف لنوع من الأنشطة البدنية أو الرياضات، تمارس على سبيل المتعة وبوسائل مباحة وفي أوقات الفراغ.

5-5- السرعة الهوائية القصوى

القابلية القصوى لجسم الإنسان على نقل واستهلاك عنصر الأكسجين أثناء إجرائه للتمرين البدني والتي تعكس مستوى اللياقة البدنية وتقاس باللتر على كغ في الثانية.¹⁰ ويعرفها الباحث اجرائيا على أنها تلك السرعة التي تسمح للنظام الهوائي من وصوله إلى إنتاج أكبر كمية ممكنة من الطاقة.

6- إجراءات البحث

6-1- منهج البحث

عادة ما يتحتم على الباحث لحل مشكلته استخدام المنهج الذي يوصله الى نتائج المرجوة ولهذا استخدم الباحث المنهج الوصفي بأسلوب المسح والذي يعرف بأنه (التصور الدقيق للعلاقات المتبادلة بين المجتمع والاتجاهات والميول والرغبات والتطور بحيث يعطي البحث صورة للواقع الحياتي ووضع مؤشرات واعداد تنبؤات مستقبلية.¹¹

6-2- مجتمع البحث وعينته

لقد اشتمل مجتمع البحث ثانويات ولاية البويرة والبالغ عددها (27) ثانوية منها وبلغ عدد تلاميذها (17500) تلميذ ولقد اختار الباحث (7) ثانويات بطريقة عشوائية والتي بلغ بها عدد الممارسين للنشاط الرياضي (576) طالب وغير الممارسين (952).

6-3- أدوات البحث

إن طبيعة الدراسة ومتغيراتها استوجبت على الباحث استخدام الادوات الأتية.

6-3-1- مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي

لغرض قياس مستوى التكيف الاجتماعي المدرسي لعينة البحث من طلبة الدراسة المتوسطة لجأ الباحث الى استخدام مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي الذي تم اعداده من قبل الباحث فيصل نواف عبد الله¹²، والمقياس مخصص لطلبة المدارس الاعدادية ولغرض تطبيقه على عينة الدراسة المتوسطة قام الباحث بعرض المقياس على مجموعة من السادة الخبراء من ذوي الخبرة والاختصاص والذي تم اقراره

من قبلهم وبذلك تحقق الصدق الظاهري للمقياس ويعد الصدق الظاهري احد مؤشرات صدق المحتوى حيث يتم التحقق منه عندما يتم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء للحكم على صلاحيته في قياس الحالة أو الصفة المراد قياسها والتي وضع من أجلها¹³، وعندما أراد الباحث التأكد من ثبات المقياس على عينة الدراسة المتوسطة قام بتطبيق المقياس واعادة تطبيقه على عينة تكونت من 30 طالب، إذ أن أسلوب اعادة الاختبار يعد من أهم اساليب حساب الثبات.¹⁴ واستنتج الباحث ان معامل الثبات بلغ (0.333) وهو معامل ثبات ضعيف لا يجيز للباحث استخدام المقياس وذلك لعدم ملاءمته لعينة البحث، وعليه اضطر الباحث الى اعداد مقياس للتكيف الاجتماعي المدرسي خاص بطلاب الدراسة المتوسطة وحسب الخطوات الاتية:

6-3-1-1- اعداد فقرات المقياس

لغرض اعداد فقرات المقياس ومجالاته قام الباحث بالاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة والمصادر العلمية ذات العلاقة بموضوع المقياس واعتمد الباحث اسس متعددة في صياغة الفقرات منها :

- أ- ان تكون العبارة قابلة لتفسير واحد.
- ب- ان لا تكون العبارة طويلة.
- ج- ان تكون واضحة المفهوم.
- د- ان تضمن الفقرات مجالات المقياس.¹⁵
- هـ- عدم استخدام العبارات التي يجيب عنها الجميع او لا يجيب كي لا تتعدم فرصة المقارنة امام الباحث¹⁶، فضلاً عن ذلك فلقد اعتمد الباحث أربعة مجالات في المقياس اعداد على ما اعتمده من ادبيات ودراسات وهذه المجالات هي:

المجال الأول: علاقة الطالب بزملائه.

المجال الثاني: علاقة الطالب بالمدرسين.

المجال الثالث: علاقة الطالب بالمدرسة وادارتها.

المجال الرابع: موقف الطالب من النشاطات المدرسية.

واستناداً الى كل ما سبق تم اعداد (105) فقرة لاعتمادها في التعرف على مستوى التكيف الاجتماعي المدرسي لعينة البحث حيث توزعت فقرات المقياس على (27) فقرة ضمن المجال الاول و (28) فقرة ضمن المجال الثاني و (25) فقرة ضمن المجال الثالث و (25) فقرة ضمن المجال الرابع.

6-3-1-2- الصدق الظاهري للمقياس

تم عرض المقياس على مجموعة من ذوي الخبرة والاختصاص لغرض التعرف على صدق الفقرات من حيث الصياغة والملائمة ومن حيث البدائل فضلاً عن المجالات الأربعة إذ تم اعتماد نسبة 75% من

اتفاق اراء السادة الخبراء لقبول الفقرة واعتمادها في المقياس¹⁷ واعداد على ذلك فقد تم حذف (15) فقرة من المقياس والتي تحمل الارقام (3،21،19،4،5،1،3،21،9،22،13،4،21،17،9) موزعة على المجالات الاربعة بذلك اصبح المقياس يحوي على (90) فقرة.

6-3-1-3 التجربة الاستطلاعية الاولى

لغرض التعرف على ملائمة فقرات المقياس لعينة البحث ووضوحها لهم تم اجراء تجربة استطلاعية بتاريخ (2018/2/25) على عينة قوامها (30) طالباً موزعين بالتساوي على السنوات الثلاثة الاول والثاني والثالثة ثانوي وطلب منهم قراءة الفقرات والاستفسار عن أي غموض تحويه هذه الفقرات أو أي صعوبة قد تواجههم في الإجابة. ولقد أظهرت التجربة الاستطلاعية وضوح الفقرات وعدم وجود أي حالة من حالات الغموض وكان معدل الوقت الذي استغرقتة أفراد العينة في الإجابة على القياس (25-30) دقيقة .

6-3-1-4 الصدق التمييزي للفقرات

من اجل استكمال الأسس العلمية لاعتماد المقياس تم اختيار عينة قوامها (300) طالب تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من السنوات الثلاثة (الأولى والثانية والثالثة) للثانويات عينة البحث ثم تطبيق المقياس عليهم، ومن ثم تم تصحيح المقياس مع ترتيب الدرجات تنازلياً ثم اختيرت نسبة (27%) من مجموع الاستمارات الخاصة بالدرجات العليا و (27%) من مجموع الاستمارات الخاصة بالدرجات الدنيا. اذ بلغ عدد كل منهم (81) استمارة وتم اعتمادهم لتمثيل المجموعتين المتطرفتين .

علما بان أسلوب اعتماد نسبة (27%) من الدرجات للمجموعتين العليا والدنيا يقدم افضل نسبة تحصل المجموعتين من خلالها على افضل صورة من حيث الحجم والتباين.¹⁸

وتقدم مجموعتين بأقصى ما يمكن من حجم التمايز وتم استخدام قانون (ت) للفروقات بين درجات المجموعتين وقد تراوحت قيم (ت) المحتسبة ما بين (0.769-16) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية بدرجة حرية (160) وبنسبة خطأ (0.5) والبالغة (1.98) يتبين ان ثلاث فقرات كانت قيمة (ت) لهم اقل من القيمة الجدولية الأمر الذي أدى بالباحث الى حذفها من المقياس.

6-3-1-5 صدق البناء للمقياس

لقد استخدم الباحث معامل الاتساق الداخلي وذلك لغرض تحديد مدى تجانس الفقرات في قياسها للظاهرة السلوكية فضلاً عن انها تمتاز بعدة مميزات هي:

-تقدم لنا مقياساً متجانساً في فقراته بحيث تقيس كل فقرة البعد السلوكي نفسه الذي يقيسه المقياس.

- القدرة على إبراز الترابط بين فقرات المقياس.¹⁹

- وتتلخص طريقة استخراج معامل الاتساق الداخلي لل فقرات عن طريق حساب قيمة معامل الارتباط بين الإجابة على الفقرة والدرجة الكلية للمقياس وبعد استخراج النتائج تبين ان قيمة معامل الارتباط تراوحت ما بين (0.211 - 0.638) وجميعها معنوية بدرجة حرية (298) وبنسبة خطأ (0.05) اذ كانت القيمة الجدولية (0.1135).

6-1-3-6- تصحيح المقياس

بعد ان تم اتخاذ الإجراءات السابقة تم أعداد المقياس بصورته النهائية والمكون من (87) فقرة وتكون الاجابة عليه وفق البدائل (نعم، لا، لا أدري).
وكانت الدرجة العليا للمقياس هي (261) أما الدرجة الدنيا فهي (87).
وتم عرض المقياس على ذوي الخبرة والاختصاص فأقروه بالإجماع وبذلك تحقق الصدق الظاهري للمقياس بصورته النهائية.

6-1-3-7- ثبات المقياس

لغرض التعرف على ثبات المقياس ثم تطبيقه على عينة الثبات المكونة من (30) طالبا تم اختيارهم بالطريقة العشوائية ويعد مرور ثلاثة أسابيع تم اعادة تطبيق المقياس اذ ان اختبارات الورقة والقلم يجب ان لا تقل الفترة الزمنية بين الاختبارين عن اسبوعين²⁰ وبلغ معامل ثبات المقياس (0.88) وهو معامل ثبات عالي يمكن من خلاله اعتماد المقياس وتطبيقه.

6-1-3-8- تطبيق المقياس

بعد استكمال كل المتغيرات والخطوات العلمية لإعداد المقياس تم تطبيقه على عينة الدراسة الرئيسية والبالغ عددهم (1528) طالب وقام الباحث بالإشراف بنفسه على تطبيق المقياس والذي طبق بصورة جماعية ومن ثم تم جمع استمارات المقياس وتقييها واعتمادها من متغيرات البحث في قياس مستوى التكيف الاجتماعي المدرسي.

6-1-3-9- المتغيرات البدنية (السرعة الهوائية القصوى)

من خلال نسبة اتفاق السادة ذوي الخبرة والاختصاص على المتغيرات البدنية فقد تم اعتمادها وهي السرعة الهوائية القصوى وقام الباحث بإعداد استمارة خاصة بالاختبارات الخاصة بقياس هذه الصفة وتم ترشيحها من قبل مجموعة من المختصين.

6-2-3-6- اختبار السرعة الهوائية القصوى

تم الاعتماد على اختبار VAMEVAL والذي تم ترشيحه من قبل مجموعة من المختصين والخبراء.

6-2-3-1- التجربة الاستطلاعية لاختبار VAMEVAL

بعد أن تم تحديد الاختبار الخاص بالبحث اراد الباحثون ان يتأكد من سلامة التطبيق النهائي لهذه المتغيرات لذلك فقد قام بإجراء تجربة استطلاعية عليه بتاريخ 2018/3/25 وكانت عينة هذه التجربة مكونة من (30) طالب، اختيروا بالطريقة العشوائية من السنوات الثلاثة (الأولى، الثانية، الثالثة) ثانوي وكانت من نتائج هذه التجربة ما يأتي :

- إمكانية تطبيق المقياس والاختبارات في يوم واحد.
- إمكانية التطبيق والقياس من قبل الفريق المساعد.

6-2-2-3- الثبات

تم تطبيق الاختبار الخاص بالسرعة الهوائية القصوى على عينة قوامها (30) طالباً اختيروا بالطريقة العشوائية من السنوات الثلاثة ثانوي ثم إعادة تطبيقها اذ تم اعتماد فترة ثلاثة أيام لإعادة الاختبارات البدنية.²¹

جدول (1): يوضح قيم معاملات الارتباط (معامل ثبات الاختبار) بين الاختبارين الأول والثاني لاختبار السرعة الهوائية القصوى

ت	السرعة الهوائية القصوى	معامل ثبات الاختبار
1	اختبار VAMEVAL	0.87

بعد أن أكمل الباحثون المستلزمات العلمية لإعداد مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي قام بتطبيق هذا المقياس فضلاً عن تمارين السرعة الهوائية القصوى على عينة قوامها (1528) طالب اختيرت بالطريقة العشوائية وللفترة من 2018/4/01 ولغاية 2018/4/20 وشملت اختبار VAMEVAL فضلاً عن تطبيق مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي المعد من قبل الباحثين.

6-4- الوسائل الإحصائية

لغرض الوصول الى تحقيق نتائج الدراسة استخدم الباحث القوانين الإحصائية الآتية

- الوسط الحسابي
- الانحراف المعياري
- قانون ت للفروقات
- معامل الالتواء
- معامل الارتباط البسيط

- معامل الارتباط المتعدد²²

$$Z = \frac{(x_1 - x_2) - do}{\sqrt{\frac{\sigma_1^2}{n_1} + \frac{\sigma_2^2}{n_2}}}$$

- قانون Z للفروقات²³

- الحقيبة الاحصائية SPSS

7- عرض وتحليل النتائج ومناقشتها

جدول (2): يوضح الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل الالتواء لمتغيرات الدراسة

ت	المتغيرات	س-	ع±	معامل الالتواء
1-	السرعة الهوائية القصوى	2.328	0.654	0.040
2-	اللياقة البدنية	50.020	9.9912	0.262
3-	علاقة الطالب بزملائه	59.0890	7.4262	0.160-
4-	علاقة الطالب بالمدرسين	55.4529	7.6725	0.039
5-	علاقة الطالب بالمدرسة والادارة	49.0628	6.8389	0.232-
6-	موقف الطالب من النشاط المدرسي	41.0236	5.6468	0.580
7-	التكيف الاجتماعي المدرسي	205.5759	08.8023	0.137

1-7 عرض الفروقات في متغيرات الدراسة بين التلاميذ الممارسين وغير ممارسين ومناقشتها

من أجل تحقيق الهدف الثاني توجب على الباحث التعرف الى الفروق بين التلاميذ الممارسين والبالغ عددهم (576) وغير الممارسين والبالغ عددهم (952) وقبل ان يعرض الباحث الجدول الخاص بالفروقات يعرض الجدول الخاص بالإحصاء الوصفي للمجموعتين .

جدول (3): يوضح الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيرات الدراسة لدى التلاميذ الممارسين وغير الممارسين

	المتغيرات		غير الممارسين		الممارسين	
	س-	ع±	س-	ع±	س-	ع±
1	50.0	4.13	50.05	3.36	50.05	3.36
2	58.11	6.18	60.71	8.89	60.71	8.89
3	54.47	6.93	57.07	8.53	57.07	8.53
4	48.19	6.6	50.51	6.98	50.51	6.98
5	39.97	5.33	42.76	5.73	42.76	5.73
6	202.16	18.9	211.22	17.23	211.22	17.23

من خلال ما أقرته نتائج الدراسة عند معالجة المتغيرات البدنية وبخاصة في موضوع علاقة الاختبار مع التكيف الاجتماعي والتي سترد لاحقا ظهر للباحث ان التعامل مع المتغيرات البدنية والحديث عنها بصورة منفردة سيكون متشابها تماما عليه قام باستخراج اللياقة البدنية من خلال الدرجات المعيارية للمتغيرات البدنية واصبحت معبرة عن المتغيرات.

جدول (4): يوضح الفروق في متغيرات الدراسة بين التلاميذ الممارسين وغير الممارسين ودلالاتها الإحصائية

ت	المتغيرات	قيمة Z	الاحتمالية	الدلالة
1	اللياقة البدنية	0.304	0.761	غير معنوي
2	علاقة الطالب بزملائه	10.580	0.000	معنوي
3	علاقة الطالب بالمدرسين	7.053	0.000	معنوي
4	علاقة الطالب بإدارة المدرسة	7.760	0.000	معنوي
5	موقف الطالب من النشاطات المدرسية	10.470	0.000	معنوي
6	التكيف الاجتماعي	11.380	0.000	معنوي

من خلال الجدول (4) والخاص بقانون (Z) والذي استخدمه الباحث لكبر حجم العينة يتضح إن الفروقات بين متغيرات الدراسة معنوية ولصالح الطلبة الممارسين في جميع المتغيرات ما عدا متغير اللياقة البدنية على الرغم من تفوق التلاميذ الممارسين ظاهرياً الأمر الذي يبدو غريباً بعض الشيء ولكن هذه الغرابة تزول عندما نتعرف خصوصية المرحلة العمرية لعينة الدراسة والمتمثلة في مرحلة المراهقة الأولى وبخاصة مسألة الخصائص المتعلقة بالنمو الحركي وعدم وضوح رؤيا النمو لجميع افراد هذه المرحلة العمرية واختلافاتهم الكبيرة ، فبالإضافة لما تطرق اليه في دراسته النظرية حول هذه المسألة فإنه يشير الى ان البلوغ المبكر والبلوغ المتأخر يؤثر عموماً على الحركة فالذين يبلغون مبكراً يشعرون بالسعادة والشعور بالثقة والميل الى الاستقلال أما بالنسبة للذين يبلغون متأخراً فينتابهم الخجل والقلق.²⁴

ان عدم الانتظام هذا لدى عينة البحث لا يعطي صورة واضحة في مستوى اللياقة البدنية اذ من المحتمل ان تحوي عينة الطلاب الممارسين على من يكون نموها متقدماً او متأخراً أي هناك من سيتفوق ومن لا يتفوق وهذا ما ينطبق على عينة غير الممارسين ولهذا لم تظهر الفروق في مستوى اللياقة البدنية. أما عندما يتحدث الباحث عن الفروقات المعنوية ما بين الممارسين وغير الممارسين في مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي التي كانت معنوية لصالح التلاميذ الممارسين فان الباحث تزيد قناعاته في أهمية مزاولة الأنشطة الممارسة في تغيير سلوك الفرد وزيادة تكيفه.

يشير راتب الى أن الرياضة لها تأثير إيجابي كبير في توفير فرص متنوعة لتنمية المهارات الاجتماعية في العلاقات الشخصية مع الزملاء والمنافسين والقيادات... الخ كما يمكن تطوير مهارة القيادة عندما يتاح فرصة توجيه زملائه من أجل تحقيق الأهداف بنجاح،²⁵ كما ويمكن تحقيق احتياجات الإنسان عن طريق اللعب وليس اللعب الا تعبيراً عن قيم ثقافية وهي انعكاس حقيقي للتنشئة الاجتماعية فالألعاب تعين على التكيف مع المحيط وتعكس معايير الضبط الاجتماعي،²⁶ إن مزاولة الأنشطة الممارسة يهيئاً للفرد العمل مع الجماعة الأمر الذي يؤدي الى زيادة خبراته وتقوية شخصيته فضلاً عن

زيادة علاقاته مع زملاءه ومدرسته وبخاصة مدرسي التربية الممارسة فضلاً عن ان الطلاب الممارسين كثيراً ما تكون لهم لقاءات مع إدارات المدارس من خلال خصوصية منهجهم اليومي وبخاصة من خلال مشاركتهم في البطولات خارج نطاق المدرسة وعليه فان كل هذه الأمور تعطي التفوق للطلاب الممارسين في التكيف الاجتماعي المدرسي ومحاورة الأربعة.

وعادة ما يكون الممارس اكثر قبولاً من غيره في المدرسة الأمر الذي يؤدي الى زيادة ثقته بنفسه.

7-2- عرض علاقات الارتباط لمتغيرات الدراسة ومناقشتها

بعد ذلك ولتحقيق الهدف الثالث من البحث والخاص بعلاقة الارتباط بين التكيف الاجتماعي المدرسي والسرعة الهوائية القصوى قام الباحثون بإجراءات تطبيق معامل الارتباط البسيط للتعرف على علاقات الارتباط من خلال مصفوفة الارتباط.

جدول (5): يوضح مصفوفة الارتباط الخاصة بعلاقة التكيف الاجتماعي المدرسي مع اللياقة البدنية.

7	6	5	4	3	2	1	المتغيرات
0.094 ⁺⁺	0.072 ⁺⁺	0.22 ⁺⁺	++ 0.121	0.091 ⁺⁺	0.02 8		1 اللياقة البدنية
0.697 ⁺⁺	0.477 ⁺⁺	++ 0.128	0.2 ⁺⁺	0.302 ⁺⁺			2 علاقة الطالب بزملائه
0.008	0.639 ⁺⁺	++ 0.068	++ 0.599				3 علاقة الطالب بالمدرسين
0.068 ⁺⁺	0.56 ⁺⁺	0.029					4 علاقة الطالب بإدارة المدرسة
0.014	0.230 ⁺⁺						5 موقف الطالب من النشاطات المدرسية
0.127 ⁺⁺							6 التكيف الاجتماعي

بلغت القيمة الجدولية بدرجة حرية (1526) ونسبة خطأ (0.05) 00.062

من خلال الجدول (5) نلاحظ أن هناك علاقات ارتباط معنوية بين التكيف الاجتماعي المدرسي واللياقة البدنية وهو اكثر ما يهتم الباحث من خلال مصفوفة معاملات الارتباط في دراسته هذه كذلك هناك علاقة ارتباط معنوية بين اللياقة والتكيف الاجتماعي المدرسي ومحاورة الأربعة.

إن ظهور هذه العلاقات المعنوية والتي تحقق هدف البحث وفرضيته لها دلالات تشير الى أهمية اللياقة البدنية من خلال عناصرها المتعددة في اعداد أو تعديل سلوك الفرد بالاتجاه الذي يطور شخصيته وبالتالي يؤثر في تكيفه الاجتماعي، اذ أن تطوير اللياقة البدنية يؤثر في تحسين مفهوم وتقدير الذات لدى

الفرد باعتبارها وسيلة لتطوير السلوك الانساني حيث تتوقف شخصية الفرد ومكانته الاجتماعية على حسن سلوكه الذي يكسبه في اثناء حياته من خلال المشاركة العملية في لون من ألوان النشاط البدني حيث يكتسب من خلال ممارسته الكثير من الصفات الاجتماعية التي تدعم حياته وتنمي في نفسه خدمة الصالح العام واحترام الغير والاعتزاز بالانتماء للجماعة والإخلاص لها مما يؤثر تأثيراً فاعلاً في تدعيم شخصيته في التماسك الاجتماعي فضلاً عن انسجام أفرادها، أضف الى ذلك ان هذه المزاولة تؤدي الى خفض التوتر وتساعد في التخلص من بعض الامراض النفسية.²⁷

تشير بعض المصادر الى أن النشاطات اللاصفية تساعد الطالب في النمو لكونه شخصاً اجتماعياً وهي المجال الذي يتاح له فيه فرصة الاختلاط بالآخرين وتكوين الصداقات معهم والتعلم على كيفية التعايش مع أنماط متعددة ومختلفة من الناس علماً بأن هذه الفرصة تتم بشكل طبيعي وغير رسمي ويذكر وليامز (Williams) أن هذا النشاط هو وسيلة لتثبيت ما يكتسبه التلاميذ من معلومات كما تعودهم على العمل الجماعي كما وتشير موسوعة البحث التربوي الى أن النشاطات الطلابية تشكل العنصر الرئيسي للحياة الاجتماعية المنظمة للمدرسة وهي تناظر الحياة الاجتماعية للمجتمع ويتعلمون من خلالها المهارات وينمون الفهم ويضيف رياض منقريوس إلى ان هذه النشاطات تساعد الطلاب على تفريغ الطاقة الفائضة وان وظيفتها الاجتماعية تتمثل في اكتشاف المواهب وتطويرها والخلاصة أنها تعتبر المجال المناسب لإشباع حاجات وميول المراهق ومجال استثمار الطاقات الكامنة في أغراض نافعة وتمكن المراهق ايضاً في اكتشاف نفسه والتعرف الى قدراته وقابلياته وتنميتها.²⁸

ويرى ماكفرسون وبراون Mcpherson and Brown أنه بعد ان تتم تنشئة الأفراد اجتماعياً في الرياضة أو الأنشطة البدنية يجد الافراد انفسهم في بيئة اجتماعية بها احتمال تعزيز او تثبيط نموهم الشخصي ويعني ذلك افتراضاً ضمنياً ان نتائج التعلم الاجتماعي تكون محتملة من خلال المشاركة في الأنشطة البدنية والممارسة ان موضوع التنشئة الاجتماعية عن طريق الرياضة يعني الاعتقاد بان اللعب والألعاب عبارة عن عناصر أساسية في عملية التنشئة الاجتماعية الشاملة . ولقد اكد الباحثون على أن الأنشطة الممارسة تكون بمثابة أدوات فعالة بالنسبة لانتقال القيم والسلوكيات.²⁹

كذلك فان ممارسة النشاط الممارس يعمل على تنمية قوة الارادة وتحقيق الذات حيث يساعد على التكيف الاجتماعي المدرسي من خلال تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي والتخطيط الجماعي.³⁰

ويلحظ القارئ ايضاً من خلال جدول مصفوفة معاملات الارتباط لعينة الدراسة أن هناك ارتباطات معنوية بين الدرجة الكلية لمقياس التكيف الاجتماعي المدرسي وبين محاوره الأربعة

وهذا دليل على صدق اعداد المقياس في كون هذه الارتباطات تمثل الاتساق الداخلي بين كل محور على حده وبين الدرجة الكلية .

ومما تجدر الإشارة إليه الى أن من حق القارئ أن يشير الى مسألة مهمة وردت في مصفوفة الارتباطات وهي انه على الرغم من معنوية العلاقات إلا أن قيم بعضها قليلة وهذا ما أثار انتباه الباحثين فذهبوا الى استخراج مصفوفتي معاملات الارتباط الأولى خاصة بالتلاميذ الممارسين والثانية خاصة بالتلاميذ الغير ممارسين وكما يوضحه الجدولان (6) و(7).

جدول (6): يوضح مصفوفة الارتباط الخاصة بعلاقة التكيف الاجتماعي المدرسي مع المتغير البدني للتلاميذ الممارسين

ت	المتغيرات	1	2	3	4	5	6	7
1	اللياقة البدنية		0.030	0.188 ⁺⁺	0.219 ⁺⁺	0.23	0.112	0.123 ⁺⁺
2	علاقة الطالب بزملائه			0.408 ⁺⁺	0.178 ⁺⁺	0.005	0.552 ⁺⁺	0.028
3	علاقة الطالب بالمدرسين				0.585 ⁺⁺	0.052 ⁻	0.569 ⁺⁺	0.116 ⁺⁺
4	علاقة الطالب بالمدرسة وادارتها					0.1 ⁺⁺	0.460 ⁺⁺	0.057 ⁻
5	موقف الطالب من النشاطات المدرسية						0.190 ⁺⁺	0.035
6	التكيف الاجتماعي							0.039

بلغت القيمة الجدولية بدرجة (574) ونسبة خطأ (0.05) 0.088

جدول (7): يوضح مصفوفة الارتباط الخاصة بعلاقة التكيف الاجتماعي المدرسي مع المتغير البدني للتلاميذ غير الممارسين

ت	المتغيرات	1	2	3	4	5	6	7
1	اللياقة البدنية		0.115 ⁺⁺	0.058	0.057	0.108 ⁺⁺	0.006	0.042
2	علاقة الطالب بزملائه			0.166 ⁺⁺	0.179	0.193 ⁺⁺	0.363 ⁺⁺	0.065
3	علاقة الطالب بالمدرسين				0.595 ⁺⁺	0.187 ⁺⁺	0.687 ⁺⁺	0.069

0.191 ⁺⁺	⁺⁺ 0.692	0.031-					4	علاقة الطالب بالمدرسة وادارتها
0.035-	⁺⁺ 0.176						5	موقف الطالب من النشاطات المدرسية
0.194 ⁺⁺							6	التكيف الاجتماعي

بلغت القيمة الجدولية بدرجة حرية (950) ونسبة خطأ (0.05) 0.062

من خلال الجدولين (6) و (7) الذين يمثلان مصفوفتي معاملات الارتباط الأولى خاصة بالتلاميذ الممارسين والثانية خاصة بالتلاميذ الغير ممارسين، وجد الباحثون بأن قيم معاملات الارتباط عند التلاميذ غير الممارسين كانت غير معنوية بين التكيف الاجتماعي المدرسي والسرعة الهوائية القصوى في حين أن هذه العلاقة معنوية عند الممارسين وهي أقوى ما يمكن عند مقارنة المصفوفات الثلاثة وهذا ما زاد من أهمية الخوض غمار هذه الدراسة.

خلاصة

بعد المعالجات الإحصائية وعرض نتائج البحث ومناقشتها استنتج الباحثون إلى أن ممارسة الأنشطة الرياضية تساعد الطالب على التكيف والتألف الاجتماعي المدرسي وأن هناك علاقة ايجابية بين التكيف الاجتماعي المدرسي واللياقة البدنية الممثلة في عنصر السرعة الهوائية القصوى بالنسبة للممارسين للأنشطة الرياضية المدرسية.

ومن خلال ما ذهب إليه الباحثون فيما سبق توصلنا أن للحياة المدرسية تأثيرات كبيرة أي أن أهمية الدراسة تمثلت في التعرف على العلاقة بين التكيف الاجتماعي المدرسي ومستوى الطالب البدني في مرحلة الدراسة الثانوية حيث أن هذه المرحلة تتميز بكونها بداية تكوين الشخصية. وتتصح الكثير من المصادر الاهتمام بها ومحاولة تغطيتها من الناحية البحثية، إذ أن لتطور الفرد الاجتماعي في مرحلة المراهقة أهمية خاصة إذ تعد فترة التغيير في الانتماء إلى الجماعة الأمر الذي يساعده على نضج أفكاره في مجال القيم الاجتماعية وأن أهم ما تتميز به التربية الحديثة هو اهتمامها المتزايد بتحقيق التكيف الشخصي الاجتماعي للتلميذ.

وتبرز أهمية التكيف من خلال الآثار التي يتركها بوجوده أو عدمه في شخصية الطالب، فالطالب المتكيف اجتماعيا هو الأكثر رغبة في ممارسة الأنشطة الرياضية في المدرسة والاندفاع إليها وفي إقامة العلاقات الاجتماعية الجيدة مع الآخرين وهو الأجدر في تكوين حياة مستقبلاً وهو ما ينعكس ايجاباً وبطريقة غير مباشرة في تحسين لياقته البدنية والرفع من خاصية السرعة الهوائية القصوى لديه.

ومن خلال الاستنتاجات يوصي الباحثون بزيادة الاهتمام بدرس التربية الرياضية وجعله درساً للممارسة الرياضية وتعديل وتهذيب السلوك وكذا زيادة النشاطات الاجتماعية في المدرسة الرياضية وغير الرياضية، وإيجاد السبل الكفيلة بجعل الطلبة من الممارسين الدائمين للأنشطة الرياضية والتخطيط لذلك وعدم اقتصار الممارسة من قبل الطلبة الرياضيين في فرق المدارس.

من خلال الاستنتاجات والتوصيات يقدم الباحثون بعض المقترحات والمتمثلة في اجراء دراسة خاصة في التكيف الاجتماعي المدرسي لطلبة المدارس الابتدائية وكذا اجراء دراسات مقارنة بين التلاميذ والتلميذات الرياضيين وغير الرياضيين وهو ما يؤدي دون شك إلى بناء المناهج السليمة في اعداد وتربية التلاميذ.

الهوامش :

- 1- علاوي محمد حسن، سيكولوجية التدريب والمنافسات ، دار المعارف، مصر. (1987)، ص68-70
- 2- بيوكر تشالزأ، أسس التربية البدنية ، ترجمة حسن معوض واخرين ، مطبعة الانجلو المصرية، (1964)، ص 445
- 3- المنصوري علي يحيى، الاتجاهات المعاصرة للثقافة الرياضية ، القاهرة ، ط1، (1964)، ص 107
- 4- التكريتي وديع ياسين و ياسين، طه محمد علي، الاعداد البدني للنساء ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر جامعة الموصل ، (1986)، ص36 - 37
- 5- الجسماني عبد علي، سايكولوجيا الطفولة والمراهقة ، منشورات مكتبة افاق عربية ومكتبة الفكر العربي ، بغداد، (1983)، ص161.
- 6- عبد الله فيصل نواف، بناء مقياس للتكيف الاجتماعي المدرسي لطلبة المرحلة الاعدادية ،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية جامعة بغداد،(1978)، ص10
- 7- رمزي ، طارق محمود، دراسة تجريبية لبناء مقياس للتكيف الاجتماعي المدرسي لطلاب المرحلة المتوسطة في بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة بغداد،(1974)، ص13
- 8 الجنابي يحيى، دراسة مقارنة في التكيف الاجتماعي المدرسي بين التلاميذ الذين التحقوا برياض الاطفال والذين لم يلتحقوا برياض الاطفال، مجلة التربية والعلم العدد (6) لسنة (1988)، كلية التربية ، جامعة الموصل، (1985)، ص429
- 9- أمين أنور خولي، الرياضة والمجتمع، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني الثقافي للأدب والفنون، الكويت، 1996، ص22

10-Billat VL, Slawinski J, Bocquet V, Demarle A, lafitte L, Chassaing P, Koralsztein JP, intermittent runs at the volocity associated with maximal oxygen uptak for a longer time than intence but submaximal runs , Eur ,J, appl. Physiol 2000b, 81 (3): 188-96

- 11- محجوب وجيه، اصول البحث العلمي ومناهجه، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ط1، (2001)، ص263
- 12- عبد الله فيصل نواف بناء مقياس للتكيف الاجتماعي المدرسي لطلبة المرحلة الاعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة بغداد، (1978)، ص9-10
- 13- كاظم علي مهدي بناء مقياس مقنن لمفهوم الذات لدى طلبة المرحلة الاعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد، (1990)، ص104
- 14- فرج صفوت، القياس النفسي، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، (1980)، ص349
- 15- ابو علام رجاء محمد و نادية محمود شريف، الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية، دار القلم، الكويت، ط2، (1974)، ص134
- 16- عيسوي عبد الرحمن محمد، دراسات في علم النفس الاجتماعي، دار النهضة العربية، القاهرة، (1974)، ص223-224
- 17- العبيدي شهله محمد سلطان، بناء مقياس للعزو السببي لمنتخبات مدارس تربية نينوى رسالة ماجستير غير منشورة، التربية الرياضية، جامعة الموصل، (2004)، ص39
- 18-Ahman J. Stanly and Morvin. Cook (1971), Measuring Evaluating Educational achievement Boston Allyn and Bacon. P82
- 19- السامرائي باسم نزهت وطارق حميد البلداوي، بناء مقياس لاتجاهات الطلبة نحو مهنة التدريس، المجلة العربية للبحوث التربوية، مجلد 7، العدد 2، (1987)، ص96
- 20- باهي مصطفى حسين، المعاملات العلمية بين النظرية والتطبيق، الثبات الصدق الموضوعية المعايير، مركز الكتاب للنشر، ط1. (1999)، ص08
- 21- محجوب وجيه، اصول البحث العلمي ومناهجه، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ط1، (2001)، ص8
- 22- التكريتي وديع ياسين وحسن محمد العبيدي، التطبيقات الإحصائية واستخدامات الحاسوب في بحوث التربية الرياضية، دار الكتب للطباعة والنشر، (1999)، ص101 - 218
- 23-Betty R Ki ,Rk Wood (1988): Essentials of medical statistics, Blachwell Scientific Publications. London. P31
- 24- محجوب وجيه، اصول البحث العلمي ومناهجه، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ط1، (2001)، ص145
- 25- راتب اسامة كامل، الاعداد النفسي للناشئين، دليل الارشاد والتوجيه للمتدربين والاداريين واولياء الامور، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، (2001)، ص399
- 26- الشافعي حسن احمد، المسؤولية في المنافسات الرياضية المحلية والدولية، منشأة المعارف، القاهرة، مصر، 2001، ص17-24
- 27- المنصوري علي يحيى، الاتجاهات المعاصرة للثقافة الرياضية، القاهرة، ط1، (1964)، ص107

- 28- رمزي طارق محمود، دراسة تجريبية لبناء مقياس للتكيف الاجتماعي المدرسي لطلاب المرحلة المتوسطة في بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد، (1974)، ص 347-350
- 29- عبد الحفيظ اخلاص محمد، و مصطفى حسين باهي، الاجتماع الرياضي مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ط1، (2001)، ص 45
- 30- الشافعي حسن احمد، المسؤولية في المنافسات الرياضية المحلية والدولية، منشأة المعارف، القاهرة، مصر، 2001، ص 120.